

السؤال الخامس: طالب العلم اذا اصيب بضعف او فتور في الطلب؟ الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول نبدأ في طلب العلم ثم اشع بالملل ينقطع بي الطلب ثم اعوذ بعد فترة ثم انقطع ما توجيهكم وكيف العلاج اثابكم الله لا حول ولا قوة الا بالله استعن بالله عز وجل ولا تعجز - [00:00:00](#)

واعلم ان الطاعة اقبال وادبار وانه ربما اقبل العبد على الطاعة حتى احب ان يطيع الله بكل شيء شرعه في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم يأتيه زمان فيصبح في فتور وفي ضعف - [00:00:21](#)

ولربما لا يستطيع ان يحصل الا ما فرض عليه واذا كان الامر كذلك فعليه اذا وصل الى النعمة العظيمة من الجد والاجتهاد في الطاعات وبلوغ الدرجات العالية في محبة الله ومرضاته - [00:00:42](#)

عليه ان يمدن شكر الله عز وجل واعتقاد الفضل له وان يسأله الثبات وان يخاف من التقلب وان يسأل الله ان يعيده من الحور بعد الكور ومن النقص بعد الزيادة ومن العمى بعد البصيرة - [00:01:04](#)

وان لا يجعله من الخاسرين هل العبد ان يعلم انه لا حول له ولا قوة الا بالله جل جلاله وانه متى ما فتحت في وجهك ابواب الخيرات فاحسست بالانس بالله - [00:01:22](#)

ولذة العبودية لله فكله من فضل الله فاذا ابتليت بنقص من شيء في شيء من ذلك اعلم انك ان ندمت واشتكت الى ربك وتعلقت بالله فاطرك فان الله يجبرك كسرك - [00:01:38](#)

وكم من مصاب بهذا البلاء لما تسلط عليه الشيطان بهذا العناء انكسر بين يدي ربه ورفع كف الضراعة الى خالقه والمنعم المتفضل عليه اشتكى وبكى وسأل الله الا يكون شقيا - [00:01:59](#)

والا يكون محروما فبلغه الله درجات العاملين وجبر كسره وهو سبحانه ارحم الراحمين فاذا كنت اذا اصابتك النعمة واصابك القصور في طاعة الله تلتجئوا الى الله وتشتكي الى الله فابشر بخير - [00:02:20](#)

فان الله قد يجعل ندمك موجبا لبلوغك الى درجات اكثر مما تظن وتتخيل والعبد اذا انكسر بين يدي الله وابتلي بالضر في دينه واشتكى هذا الكسر الى ربه ولزم باب الله فانه على خير عظيم من الله - [00:02:43](#)

عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ولذلك اذا كان الانسان محافظا على قيام الليل محافظا على ختم القرآن - [00:03:10](#)

محافظا على الطاعات والباقيات الصالحات ثم انتقص واصابه الفتور والقصور فانه لا بد ان يعتقد من قرارة قلبه ان الله لم يظلمه شيئا وان هناك خلا ادى به الى هذا البلاء العظيم - [00:03:31](#)

واعظم الخلل ان يقصر في حق الله وان يغير ما بقلبه مما هو لله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم كم من عبد كان قواما صواما - [00:03:57](#)

اصابه الغرور في صيامه وقيامه وظن المسكين انه نال ذلك بحوله وقوته وانه هو الصابر. وانه هو المتفاني في طاعته لربه وانه وانه. فلم يحمد نعمة الله ولم يعتقد فضل الله - [00:04:17](#)

ابتلاه الله بسلب النعمة عليك ان تتفقد نفسك ان تبحث عن السبب الذي اوجب لك التقصير في طاعة الله وهناك امور اما ان يكون

بسبب بينك وبين الله ان تكون مقصرا في اعتقاد فضله وانعامه وحقه - [00:04:39](#)

الاحسان واعتقاد فضله في ذلك الاحسان وتغير ما غيرت في قلبك. وتستغفر وتتوب لربك واما ان يكون بسبب خارج عنك من النظر الى غيرك واحتقار غيرك وانتقاصه والنظر الى الناس نظرة القصور - [00:05:02](#)

وتعير الناس فمن اكثر من تعير الناس والضحك والسخرية عليهم في معصية الله في تقصيرهم في طاعة الله فانه سيبتلى ولذلك الحذر ثم الحذر من النظر الى الناس المقصرة اذا الله عز وجل اعطاك خيرا في دينك واعطاك خيرا في استقامتك - [00:05:24](#)
واياك ان تلمزهم بلسانك او تلميذهم امام ابنائك وولدك واهلك امام اخوانك واصدقائك فايك اياك فان الله سبحانه وتعالى لا يحب ذلك منك لا يحب الهمز ولا اللمز وخاصة في امور الدين - [00:05:49](#)

انما تسأل الله العافية لاخوانك وتكون الاخ المسلم بحق الذي يرحم اخوانه كما قال الله عن عباده المؤمنين الصادقين من سلف هذه الامة رحماء بينهم فاذا رأيت المقصر التفت اليه بقلب مشفق - [00:06:10](#)

ودعوت لهم من كل قلبك ان يكون مثلك وان يكون معك. ولا تجلس في المجالس تلمز الذين لم يصلوا صلاة التراويح التراويح ولا تجلس في المجالس تتباهى انك مع المصلين بالتراويح او القائمين ولا تجلس في المجالس تسخر ممن لا يصوم الاثنين - [00:06:32](#)
والخميس او تجلس على سفرة الاثنين والخميس لتلمز الذي لم يصم منها صومك وهكذا امور اخبرت السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس غافلة عنها وان الشرور تأتي بسبب كلمة فيها. ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:06:53](#)
الله لا يرضى لعبده ان يلمز الناس او يحتقرهم فهذه من اسباب سلب النعم الكلام في الناس احتقارهم والغرور وقد يكون سلب النعم امتحانا من الله للعبد ليبتلي صبره وثباته - [00:07:19](#)

فكم من عبد كان صواما قواما ثم ابتلي بالشواغل والمشاغل فجعل يكابد وجعل يصبر ويصابر ويدفع نفسه فهو من الذين جاهدوا في الله ومن الذين وعدهم الله ان الله يهديهم سبله - [00:07:37](#)
ولذلك جماع الخير كلها ان تتقي الله في قرارة قلبك. باعتقاد الفضل في في نعم الله له وحده لا شريك له وان تتقي الله في لسانك خاصة فيما بينك وبين اخوانك المسلمين - [00:07:57](#)

وان تحمد الله وتشكره على النعم حتى يتأذن لك بالمزيد. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا واصلح احوالنا نعوذ بوجهك يا رب العالمين من النقص بعد الزيادة. ومن الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى. ومن - [00:08:13](#)
بعد البصيرة ثبتنا على الحق حتى نلقاك وانت راض عنا. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك وقد جاعت امعاؤنا وظمئت احشأؤنا متوسلين اليك - [00:08:33](#)

بفضلك علينا في طاعتك ومحبتك ومرضاتك. نسألك في هذه الساعة ان تسبغ شآبيب رحمتك ومغفرتك على اخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم نور عليهم - [00:08:54](#)
قبورهم وافسح لهم فيها. اللهم زدهم نعيما الى نعيمهم. وسرورا الى سرورهم. اللهم وارحمنا من قلبنا الى منقلبهم. اللهم اجعلنا غير خزايا ولا مفتونين. ولا معذبين يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:09:14](#)

اغفر لابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا وذرياتنا ومشائخنا فينا ومن اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا وغاب عنا ومن احبنا فيك. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين وارحمنا رحمتك يا ارحم الراحمين. ثبتنا على الدين حتى نلقاك يا رب العالمين. غير خزايا ولا مفتونين. ولا - [00:09:34](#)

مغيرين ولا مبدلين. اللهم اعصمنا بعصمتك وبطواعيتك وطواعية نبيك صلى الله عليه وسلم ثبتنا على الحق يا رب حتى نلقاك وانت راض عنا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين. اللهم نفس كربونا وكروب اخواننا - [00:10:08](#)

المسلمين واذهب همومنا وهموم اخواننا المسلمين. واقض ديوننا وديون اخواننا المسلمين. تولنا بلطفك يا يا ارحم الراحمين. وبارك ارزاقنا وعيشنا يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء الرخاء وسائر بلاد المسلمين - [00:10:38](#)

اللهم احفظ ولادة امورنا بحفظك. ووفقهم بتوفيقك وسددهم بتسديدك. اللهم انصر بهم دينك. واعلي بهم كلمتك وانشر بهم رحمتك يا
ارحم الراحمين. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاعز الاكرم - 00:11:03
سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:11:23